دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب

دراسة ميدانية

إعداد: أسماء أحمد جودة الإبشيهي(•)

مقدمة:

إن تاريخ العمل الإرهابي يعود إلى ثقافة الإنسان بحب السيطرة وزجر الناس وتخويفهم بغية الحصول على مبتغاه بشكل يتعارض مع المفاهيم الاجتماعية الثابتة وكلمة الإرهاب تعنى العنف المتعمد الذي تقوم به جماعات غير حكومية أو عملاء سريون بدافع سياسي ضد اهداف غير مقاتلة ويهدف عادة للتأثير على الجمهور.

أصبحت ظاهرة الإرهاب من الظواهر المهمة، حيث أن الكشف عن جذور الإرهاب ومعرفة أسبابه هو موضوع الساعة، حيث احتل مكانة كبيرة من اهتمام العديد من الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والمفكرين والسياسيين، حيث قاموا بعمل ندوات ومؤتمرات تحمل عنوان التطرف والارهاب وكيفية مكافحته، وفي الوقت الحالي أصبحت قضية الإرهاب من القضايا المهمة التي احتلت اهتمام الباحثين والأكاديميين حيث قامت المؤسسات الأكاديمية بعمل مؤتمرات علمية لمناقشة هذه القضية ووضع الحلول لها.

وتتنوع الآثار المترتبة على الإرهاب إلى زعزعة الأمن المجتمعي والأمان النفسي الذي هو أساسي وضروري من أهم الضروريات الإنسانية لدى البشرية.

ولاتزال الأعمال الإرهابية تهدد الدول العربية، حيث تقوم بقتل المدنيين الأبرياء، ولذلك ستناقش هذه الورقة الجذور الفكرية للتطرف والإرهاب، وتصنيفات ومراحل التطرف والإرهاب، والحركات والجماعات الإرهابية، وأساليب التطرف والإرهاب، وأسباب التطرف والإرهاب، وأهداف التطرف والإرهاب.

ومع التطور التكنولوجي والتقنيات الجديدة ظهرت وسائل الإعلام الجديد، مما جعل الأمور سهلة في التأثير على المتلقي. حيث جاءت طفرة كبيرة جعلت من الإعلام الجديد نافذة سريعة لتداول الأخبار والمعلومات. جمعت العالم في قرية كونية صغيرة يتلاقى أفرادها عبر شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب) ليتبادلوا الأخبار والمعلومات والفيديوهات المصورة.

(•) باحثة دكتوراه بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

ونتيجة لتنامي دور هذه الشبكات وجدت الجماعات الإرهابية أرضاً خصبة حيث قامت باستغلال الإمكانات العلمية والتقنية، واستخدام وسائل الاتصال والانترنت، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم وتدمير مرتكزات التنمية في البلاد ونشر الفوضى والدمار والدماء لأهداف فاسدة ومنحرفة ونشر الإشاعات الكاذبة بين الناس مما يؤدي لنشر الخوف والهلع بين الجمهور.

الدراسات السابقة:

١. دراسة إيمان الشرقاوى (٢٠١٤): بعنوان"جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي[١].

تهدف الدراسة إلى: التعرف على أهم العوامل التي تدعو المؤسسات الأمنية لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم أشكال الممارسات الإرهابية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية: تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الاستكشافية الوصفية، واعتمدت على الاستبيان ك لجمع البيانات، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أجمع ١٠٠% من إجمالي عينة الدراسة على أنهم لا يتأثرون سلبيًا على الإطلاق بمقاطع الفيديو والمنشورات التي تضعها الجماعات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأجمعت العينة على أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أهم وسائل التواصل التي تعتمد عليها الجماعات الإرهابية في تحقيق التواصل مع أعضائها الفعليين وتجنيد أعضاء جدد، تتعدد الأهداف التي تسعى الجماعات الإرهابية لتحقيقها من خلال استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاء في مقدمة هذه الأهداف بث الرعب في النفوس يليه إعطاء صورة ذهنية عن مدى قدرتها ونفوذها وقدرتها التنظيمية، وأخيراً جذب مزيد من الأعضاء إليها.

٢. دراسة أحمد خليفة الدهاش (٢٠١٠) بعنوان: استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف[٢].

أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض علي عينة مقدارها (٦٥) من العاملين بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بهدف التعرف علي مدي استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة الفكر المتطرف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

- أن المواقع الإليكترونية التي تبث الفكر المتطرف تتميز بتوفير كافة الوسائط المتعددة السمعية والبصرية للترويج لأفكارها.

- أهم الخصائص التي تتميز بها هذه المواقع في ترويج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد وللأفكار التكفيرية.
- أهم المعوقات التي تعيق الشبكة عن القيام بدور فعال في عملية التصدي لهذه الأفكار المتطرفة هي امكانية التشويش علي بعض المواقع داخل الشبكة وإمكانية دخول المخالفين إلى هذه المواقع وإعادتهم صياغة الأفكار وبثها بطريقة أخرى.

٣. دراسة سلطان بن عجمي بن منيخر (٢٠٠٨): بعنوان: "دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب[٣].

هدفت هذه الدراسة إلي الكشف عن مصداقية وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، وقياس طبيعة وحدود معرفة الجمهور السعودي نحو الحوادث الإرهابية بوجه عام ونحو حوادث إرهابية بوجه محدد، والتعرف علي الأهمية النسبية لوسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور السعودي.

الإجراءات المنهجية: استخدم منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني العينة: بالنسبة للدراسة التحليلية شملت جرائد (عكاظ، الرياض) لمدة ٦ أشهر، وتم تحليل مضمون ٢٤٤٨ خبر مقروء، (القناة الأولى السعودية) لمدة ٣ شهور وامتد التحليل إلى نشرات الأخبار في التليفزيون والمقالات التي لها علاقة بالإرهاب.

بالنسبة للدراسة الميدانية شملت ٣٠٠ مفردة من مواطني المملكة العربية السعودية بالعينة العشوائية متعددة المراحل، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أكثر المصادر التي يعتمد عليها الجمهور السعودي هي المصادر الوطنية باعتبارها الأكثر تفضيلاً لدي العينة بنسبة ٣٩% وكلما انخفض السن زاد الاعتقاد بالقدرة الهائلة لوسائل الإعلام في التأثير علي انطباعات الأفراد عن قضايا الإرهاب.

٤. دراسة Michael Chertoff (٢٠٠٨)، بعنوان: منع الإرهاب وتوظيف القوة الناعمة[٤]

تناول الباحث في هذه الدراسة القوة الناعمة وكيفية تحقيقها وتوظيفها بسبل فعالة لمنع ومواجهة الإرهاب والإرهابيين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن القوة الناعمة هى الطريقة المثلى لكسب الدول والشعوب لما تتبناه من أفكار وتوجهات، وأن القوة الناعمة تستخدم في منع الناس من أن يصبحوا إرهابيين أو متطرفين أثناء استخدامنا للقوة الصلبة فى مواجهة الإرهابيين. وأن القوة الناعمة تستخدم فى مواجهة أيديولوجية الإرهابيين ومناصرتهم.

٥. دراسة winkates james (٢٠٠٧): بعنوان: مساهمات القوة الناعمة لاستراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب[٥]

تهدف الدراسة إلى ضرورة توظيف هذه الأدوات في مواجهة المهددات المحلية والدولية، فالقوة العسكرية قد تكون ضرورية ولكنها غير كافية، فلابد من القوة الناعمة الممثلة بالثلاث أدوات الأخرى حتى يتسنى النجاح لاستراتيجية مكافحة الإرهاب. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الإرهاب ظاهرة لايمكن هزيمتها بشكل أبدى، بحيث لاتصبح مهدداً، فهى تظل دائماً فى دائرة التوقع، كما لايمكن هزيمته بسياسة موحدة الأطراف والاتجاه فهو يحتاج إلى التعددية والتحالفات.

٦. دراسة B.Raman (٢٠٠٧): بعنوان: القوة الناعمة في مواجهة الإرهاب[٦]

ترى هذه الدراسة أن الإرهاب يستخدم القوة الناعمة في الإعلام للحفاظ على درجة معينة من الغضب تضمن له الأتباع والمناصرين وتبرز القوة الناعمة في مواجهة الإرهاب في محاولة احتواء هذا الغضب ومنع المنظمات الإرهابية من استخدامه، وأن وسائل الاعلام هى أسلحة القوة الناعمة، وكما يتم تطوير أسلحة القوة الصلبة، فإنه ينبغي تطوير أسلحة القوة الناعمة الممثلة في وسائل الإعلام والاتصال. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنه مثلما يتم استخدام القوة الناعمة من قبل الحكومات لمواجهة المنظمات الإرهابية فإن المنظمات الإرهابية أيضاً تستخدمها لاستقطاب الأتباع والمناصرين وهو ماينبغي مراعاته من قبل الحكومات.

٧. دراسة سهير عثمان عبد الحليم (٢٠٠٦): بعنوان: علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة الإليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب "دراسة تحليلية وميدانية"[٧].

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين تعرض الشباب المصري للصحافة المطبوعة والإليكترونية باتجاهاتهم نحو قضايا الإرهاب ومناقشة العلاقة بين الإرهاب والانترنت والكشف عن دور شبكة الانترنت في إمداد الشباب بالمعلومات التي تساعدهم بشكل أو بآخر في تغيير اتجاهاتهم نحو الإرهاب سواء بالسلب أو بالإيجاب.

الإجراءات المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والميداني واستخدم تحليل المضمون، واستمارة استبيان كأداة للدراسة، وتم اختيار ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري باستخدام عينة عشوائية طبقية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ٨٢.٥% من الشباب عينة الدراسة رأوا أنه لا يمكن للدولة وحدها مواجهة الإرهاب.

٨. دراسة دونجرالف (١٩٨٧)، بعنوان: الإرهابيون ليسوا أبرياء[٨]

تلخصت أهداف هذه الدراسة التي أجرت في نيويورك بتحليل تصريحات الحكومة ووسائل الإعلام عن الإرهابيين بهدف نقد هذه التصريحات، وقد اشتملت العينة على مجموعة

من التصريحات الحكومية التي نشرت في صحيفة نيويورك تايمز عن الإرهابيين والأحداث الإرهابية كما غطتها نفس الصحيفة، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة للدراسة.

وأظهرت النتائج أن الإرهاب السياسي حدث بسبب قيمته الرمزية حتى من دون تغطية إعلامية وأن له أهداف استراتيجية وتكتيكية أظهره االتحليل، كما أوضحت النتائج أن الأحزاب خارج دائرة الإرهابيين تساعد على تنفيذ المخططات الإرهابية، كما كشف التحليل القدرة على التنبؤ بأشكال الإرهاب التي يمكن أن تظهر وأنه من الصعب السيطرة عليها.

٩. دراسة روبرت جيبيكارد (١٩٨٦)، بعنوان: الإعلام والعنف[٩]

هدفت الدراسة إلى إثبات صحة الفرض التالي أن وسائل الإعلام مسؤولة عن انتشار الإرهاب والعنف، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لتحليل التغطية التلفزيونية والصحفية لأحداث العنف في المجتمع، وكانت أهم نتائج البحث: أن وسائل الإعلام ليست مسؤولة وحدها عن سرعة انتشار العنف والإرهاب، وجود عوامل أخرى جديدة تتداخل مع وسائل الإعلام مثل وسائل الاتصالات السريعة وأساليب التدريب العالية التي تمت في معسكرات الإرهابيين.

ظهرت عوامل أخرى مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت في تنمية العنف لدى الأفراد، وأن وسائل الإعلام تبالغ في تغطية أحداث الإرهابيين بشكل غير حيادي أو موضوعي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدرسات السابقة، اتضح أنها جاءت متنوعة من حيث الهدف والأهمية واختيار العينة والأدوات المستخدمة والنتائج، واستطاعت الباحثة إدراك النقاط التي توقفت عندها تلك الدراسات، كما ساهمت تلك الدراسات في الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وكيفية صياغتها، صياغة الأهداف العامة للدراسة.
- تحديد المنهج العلمي المناسب للدراسة، تحديد أدوات جمع البيانات الملائمة للدراسة.
- لفت انتباه الباحث إلى العديد من المشكلات التي تناولتها الدراسات السابقة.
- تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة.

مشكلة الدراسة:

مع التطور التكنولوجي والتقنيات الجديدة ظهرت وسائل الإعلام الجديد، مما جعل الأمور سهلة في التأثير على المتلقي. حيث جاءت طفرة كبيرة جعلت من الإعلام الجديد نافذة سريعة لتداول الأخبار والمعلومات. جمعت العالم في قرية كونية صغيرة يتلاقى أفرادها عبر شبكات

التواصل الاجتماعي (فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب) ليتبادلوا الأخبار والمعلومات والفيديوهات المصورة.

ونتيجة لتنامي دور هذه الشبكات وجدت الجماعات الإرهابية أرضاً خصبة حيث قامت باستغلال الإمكانات العلمية والتقنية، واستخدام وسائل الاتصال والانترنت، من أجل تخويف وترويع الآخرين، وإلحاق الضرر بهم، أو تهديدهم وتدمير مرتكزات التنمية في البلاد ونشر الفوضى والدمار والدماء لأهداف فاسدة ومنحرفة ونشر الإشاعات الكاذبة بين الناس مما يؤدي لنشر الخوف والهلع بين الجمهور.

ويجتذب عالم الإنترنت المنظمات الإرهابية لافتقاره لعناصر الرقابة، كما أنه بيئة مناسبة لممارساتهم الإرهابية ونشر الأفكار المتطرفة التي تسيطر على وجدان الأفراد ولإفساد عقائدهم واستغلال معاناتهم في تحقيق مآرب خاصة تتعارض ومصلحة المجتمع أو القيام بأعمال تخريبية بشكل يخفي هويتهم المباشرة وبشكل أبسط مما يقوم به الإرهابيون الفعليون لذلك أصبح الإعلام الجديد من أدوات المنظمات الإرهابية.

وفي ضوء ما سبق تتحدد المشكلة البحثية لهذه الورقة في التساؤل الآتي: **ما دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعى بمخاطر الإرهاب؟**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من مدى قيمة الموضوع الذي تتناوله حيث تهتم بدراسة دور وسائل الإعلام الجديد فيتنمية الوعي بمخاطر الإرهاب، خاصة في الوقت الذي يمر فيه المجتمع العربي بتطورات كبيرة في وسائل الإعلام الجديد وانتشار الجماعات الإرهابية.

وتعتبر هذه الدراسة امتدادًا للاتجاهات البحثية الحديثة حول العلاقة الجدلية القائمة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية، كما تساهم في إرشاد وتوجيه أفراد المجتمع نحو تجنب الإرهاب الإلكتروني، ومعرفة مخاطرها على الفرد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على دور وسائل الإعلام الجديد فيتنمية الوعي بمخاطرالإرهاب.
٢. التعرف على أسباب انتشار الإرهاب داخل المجتمع.
٣. التعرف على مخاطر وأضرار الإرهاب داخل المجتمع.
٤. التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد فى تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب.
٥. تحديد إيجابيات استخدام آليات المكافحة الحديثة للعناصر الإرهابية.
٦. التوصل إلى الرؤية المقترحة للحد من ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام الجديد.

تساؤلات الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو: **ما دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب؟**

وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى:

١- ما أسباب انتشار الإرهاب داخل المجتمع؟
٢- ما مخاطر وأضرار الإرهاب داخل المجتمع؟
٣- ما دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي بمخاطر الإرهاب؟
٤- ما إيجابيات استخدام آليات المكافحة الحديثة للعناصر الإرهابية؟
٥- ما الرؤية المقترحة للحد من ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام الجديد؟

المفاهيم والتعريفات الإجرائية:

- **الإعلام الجديد:** يشير مصطلح الإعلام الجديد إلى المحتوى الإعلامي الذي يبث أو ينشر عبر الوسائل الإعلامية التي يصعب إدراجها تحت أى من الوسائل التقليدية كالصحافة والراديو والتليفزيون، وذلك بفعل التطور التكنولوجي الكبير فيإنتاج وتوزيع المضامين الإعلامية(١٠)، ويشير هذا المفهوم عموماً إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته(١١).
- **الإرهاب:** كل استخدام للقوة أو العنف أو التهديد أو الترويع لتنفيذ مشروع إجرامي يهدف إلى الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، سواء بإيذاء الأفراد أو الاعتداء على ممتلكاتهم وأموالهم أو إلحاق الضرر بالبيئة أو إعاقة السلطات عند تنفيذ مهامها(١٢).

وهو استخدام العنف غير القانونيأو التلويح به بأشكاله المختلفة من اغتيال وتشويه وتعذيب وتخريب ونسف لتحقيق هدف سياسي عادة ككسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد، أو هدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو قد يكون للابتزاز بالحصول على معلومات أو أموال عن طريق الإكراه(١٣).

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

إن هذه النظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري بشكل وظيفي منظم، حيث يرى مؤيدو هذه النظرية أنها تنطلق من خمسة فروض أساسية على النحو الآتي(١٤):

ومن أهم العناصر الأساسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

١- **الجمهور النشط:** افترضت النظريات القديمة أن الجمهور متلقٍ سلبي، حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد الإيجابي، الذي يبحث عما يريد التعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تلبي احتياجاته، والمضامين التي تحقق إشباعاته[١٥].

٢- **دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:** تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما: الدوافع المنفعية التي تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام، والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية، والدوافع الطقوسية التي تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه والتسلية المختلفة، وأن منظور الاستخدامات والإشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية، وهذه الفروض هى[١٦]:

- يتسم جمهور وسائل الاتصال بالإيجابية والنشاط، وأن استخدامه لوسائل الاتصال موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يختار الجمهور وسائل اتصال محددة لإشباع حاجاته.
- تختلف درجة إشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقاً لاختلاف وسائل الاتصال.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما بالتعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

٣- **الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام:** وقد صنف لورنس وينر wenner الإشباعات التي يبحث الجمهور لتحقيقها إلى نوعين هما[١٧]:

- إشباعات المحتوى: وهي الإشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة.
- إشباعات عملية الاتصال: وهي الإشباعات التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة، وتنقسم إلى:
  - إشباعات شبه توجيهية.

- إشباعات شبه اجتماعية.

أهداف نظرية الإشباعات والاستخدامات :

تسعى النظرية لتحقيق الأهداف التالية[١٨]:

أ- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

ب-الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة.

ج- الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.

د- الكشف عن "الإشباعات المطلوبة" التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال "والإشباعات المختلفة" من وراء هذا الاستخدام.

ه- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و"أنماط التعرض" لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.

و- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها[١٩].

ولجأت الباحثة إلى استخدام هذه النظرية في الدراسة نظرا لارتباطها الوثيق بمدى متابعة الجمهور المصري لوسائل الإعلام الجديد حيث تؤكد النظرية على أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لإشباع حاجاته.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات أنسب النظريات لدراسة عملية الاتصال من خلال التعرض لوسائل الإعلام الجديد والإشباعات المتحققة منه.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مشكلة معينة أو ظاهرة محددة، حيث يسعى هذا النوع من البحوث إلى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بأبعاد المشكلة ثم تسجيلها وتصنيفها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص دلالات مفيدة، من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج تعالج مشكلة البحث في ضوء المعرفة النظرية ذات الصلة بموضوع البحث[٢٠].

حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في مكافحة الإرهاب.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذى يعد جهدًا علميًا منظما للحصول على بيانات، او معلومات، وأوصاف عن الظاهرة،أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، وذلك بهف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة فى مجال تخصص معين.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على أداة الاستبيان، والاستبيان هو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرسالهإلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليجيبوا على هذه الأسئلة ثم إعادتها ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث، ويتم ذلك دون مساعدة الباحث للمبحوثين في فهم الأسئلة أو تدوين الإجابة عليها(٢١).

واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، للإجابة على تساؤلاتها واختبار فروضها، وقد تم تطبيق الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين، وهو ما يعطي الفرصة للتأكد من فهم المبحوث للأسئلة الواردة بها من ناحية، ومواجهة ما قد يطرأ من صعوبات أثناء التطبيق من ناحية أخرى، وتم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء المنهجيين والعلميين والمهنيين، كما تم توزيع الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية على عدد ٢٥٠ مفردة من الجمهور.

اختبار الصدق والثبات:

- **اختبار الصدق:** ويقصد باختبار الصدق في الدراسات الإعلامية اختبار قدرة الدراسة على أن تقيس ما هو مطلوب قياسه، أو ما ينبغي عليها قياسه على ضوء الأهداف الدراسة وتساؤلاتها(٢٢).

حيث قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق لاستمارة الاستبيان، حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب الصدق الظاهرى face validity وذلك من خلال عرض الاستمارة على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام، وذلك لفحص الاستمارة وإجراء التعديلات عليها والتأكد من ارتباط المضمون بالمتغير المراد قياسه، وسلامة ووضوح الصياغة، وبعد عرض استمارة الاستبيان على المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات ثم قامت بعرضها على المشرفين.

- **اختبار الثبات:** يعرف مفهوم الثبات بأنه الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق الاستبيان على نفس العينة وفي نفس المواقف والظروف(٢٣).

حيث اعتمدت الباحثة في التحقق من الثبات على أسلوب إعادة الاختبار وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة المعدة لذلك مرتين على عينة عددها (٣٠ مفردة)، خلال ١٠ أيام، وبلغ معامل الثبات (٩٤%) وهذا يعنى أنها على درجة عالية من الثبات.

مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعد عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف، ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة الدراسة[٢٤].

وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من المجتمع المصرى بكل فئاته.

عينة الدراسة:

تجرى الدراسة على عينة من الأكاديميين والعاملين فى الحقل الإعلامى.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الباحثة على حدود موضوعها في التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في مكافحة الإرهاب.
- **الحدود المكانية:** قامت الباحثة باختيار المجتمع المصرى بكافة فئاته لتقوم بتطبيق الدراسة الميدانية عليها.
- **الحدود الزمانية:** قامت الباحثة بتطبيق الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٥/٨/٢٥ إلى٢٠١٥/١٠/١٥
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الباحثة فى دراستهاعلى عينة من الأكاديميين والعاملين فى الحقل الإعلامى.

تحليل وتفسير البيانات:

أ- **تحليل البيانات:** بمجرد الانتهاء من استيفاء صحيفتي الدراسة الميدانية ومراجعتها مكتبياً أو ميدانياً، تم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي؛ وذلك للقيام بالتحليل الإحصائي المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS مستفيداً من المعاملات الإحصائية التالية:

- **الإحصاء الوصفي الخاصة بالتوزيع التكراري،** وذلك لجدولة هذه التكرارات "بسيطة – مركبة" من فئات لتستهدف معرفة نسب هذه الفئات، مما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي يستخدم الجداول الخاصة ومتغيراتها بنسبها المئوية.

ب-**تفسير البيانات:** وظهر ذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة وتفسير البيانات الميدانية لاستمارة الاستبيان من خلال المدخل النظري للدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

سعت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعى بمخاطر الإرهاب، وقامت الباحثة باستخدام الاستبيان للحصول على المعلومات بالتطبيق على عينة قوامها ٢٥٠ مفردة، وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم(١) توزيع المبحوثين من حيث النوع

النوع	التكرار (ك)	النسبة المئوية
ذكر	١٨٠	٧٢
أنثى	٧٠	٢٨
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث حيث بلغت نسبة الذكور ٧٢%، بينما نسبة الاناث ٢٨%.

جدول رقم (٢) توزين المبحوثين من حيث السن

السن	التكرار(ت)	النسبة المئوية
أقل من ٣٠	٤٠	١٦
من ٣٠إلى٤٠	١١٥	٤٦
من٤٠ إلى٥٠	٦٥	٢٦
من٥٠ فاكثر	٣٠	١٢
المجموع	**٢٥٠**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن الفئة العمرية (من٣٠ إلى٤٠) تشكل غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة مئوية (٤٦%)، بينما الفئة (من٤٠ إلى٥٠) في المرتبة الثانية بنسبة مئوية (٢٦%)، والفئة العمرية (أقل من ٣٠) في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية (١٦%)، ثم الفئة (من٥٠ فأكثر) في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية (١٢)، والنتائج المشار إليها تفيدأن غالبية عينة الدراسة ينتمون للفئة العمرية (من٣٠ إلى٤٠).

جدول رقم(٣) توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم

حول الإرهاب وأضراره على المجتمع والفرد

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مربع كاى		رتبة
	موافق		محايد		غيرموافق				قيمة كاى	الدلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
الإساءة للاسلام من قبل بعض الحكومات الغربية	٨٨	٧٥.٢	٠	٦	٢	٨.٨	٤.٠٨	١.٠٦	١٥٢.٢٠	٠.٠٠٠	٢
عنف الأنظمة الحاكمة في التعامل مع حركات الإصلاح السياسي	١٦	٤٦.٤	٦٤	٢٥.٦	٦٩	٢٧.٦	٣.٣٥	١.٢٣	٢٨.٦١	٠.٠٠٠	٨
عدم احترام حقوق الإنسان في الدول العربية والإسلامية	٧٧	٧٠.٨	٤٤	١٧.٦	٢٧	١٠.٨	٣.٩٠	١.٠٥	١١٧.١٢	٠.٠٠٢	٦
استخدام الأحياء الفقيرة لتجنيد أعضاء الجماعات الإرهابية	١٦٩	٦٧.٦	٥١	٢٠.٤	٢٨	١١.٢	٣.٩٢	١.٠٥	١٠٥.٩٩	٠.٠٠٠	٥
هيمنة الدول العظمى على الأنظمة التى تحكم العالم الإسلامى	١٥٤	٦١.٦	٥٩	٢٣.٦	٣٦	١٤.٤	٣.٧٨	١.١٥	٧٧.٨٥	٠.٠٠٠	٧
خسارة الأرواح	١٩٦	٧٨.٤	٣٧	١٤.٨	١٧	٦.٨	٤.١٧	٠.٩٥	١٧٩.٠٨	٠.٠٠٠	١
نشر الخوف والرعب وانعدام الأمن	١٩٦	٧٨.٤	٣٨	١٥.٢	١٦	٦.٤	٤.١٥	٠.٩٣	١٧٢.٨٠	٠.٠٠٠	٣
ضرب الاقتصاد	١٨٥	٧٤	٤٣	١٧.٢	٢٢	٨.٨	٤.٠٢	.٩٩	١٣٦.٥٢	٠.٠٠٠	٤

دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فاقل

يتضح من النتائج أن قيم مربع كاى لجميع عبارات المحور الأول عند مستوى (٠.٠٥) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول استجاباتهم على عبارات المحور:

- فقد جاءت العبارة رقم(٨) "خسارة الأرواح" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابى(٤.١٧) وانحراف معيارى (٠.٩٥)، وهو ما يشير إلى (موافق).
- جاءت العبارة رقم(١) "الاساءة للإسلام من قبل بعض الحكومات الغربية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابى(٤.٠٨) وانحراف معيارى (١.٠٦)، وهو مايشير إلى (موافق).
- جاءت العبارة رقم (٦) "نشر الخوف والرعب وانعدام الأمن" في المرتبة الثالثة بمتوسط(٤.١٥) وانحراف معيارى(٠.٩٣) يشير إلى (موافق).
- جاءت العبارة رقم(٧) "ضرب الاقتصاد الوطنى" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى (٤.٠٢) وانحراف معياري(١.١٣)، وهو مايشير إلى (موافق).
- جاءت العبارة رقم (٤) "استخدام الأحياء الفقيرة لتجنيد أعضاء الجماعات الإرهابية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٣.٨٨) وانحراف معياري(.٩٩)، وهو مايشير إلى (موافق).

ويتضح من خلال الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الأول للدراسة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

جدول رقم(٤) توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم
حول أسباب انتشار الإرهاب داخل المجتمع

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مربع كاى		رتبة
	أوافق		محايد		لا اوافق						
	ك	%	ك	%	ك	%			قيمة كاى	الدلالة	
التطور الحضارى	١١٦	٤٦.٤	٦٤	٢٥.٦	٦٩	٢٧.٦	٣.٣٥	١.٢٣	٢٨.٦١	٠.٠٠٠	٨
عيش البعض في جو من الحرمان والفقر والبطالة	١٥٤	٦١.٦	٥٩	٢٣.٦	٣٦	١٤.٤	٣.٧٨	١.١٥	٧٧.٨٥	٠.٠٠٠	٧
وجود صراعات محلية داخلية	١٦٩	٦٧.٦	٥١	٢٠.٤	٢٨	١١.٢	٣.٩٢	١.٠٥	١٠٥.٩٩	٠.٠٠٠	٥
وجود سياسات غير عادلة للدولة	١٨٥	٧٤	٤٣	١٧.٢	٢٢	٨.٨	٤.٠٢	.٩٩	١٣٦.٥٢	٠.٠٠٠	٤
وسائل الإعلام حيث تمنحالإرهابيين ما يسعون اليه من دعاية	١٧٧	٧٠.٨	٤٤	١٧.٦	٢٧	١٠.٨	٣.٩٠	١.٠٥	١١٧.١٢	٠.٠٠٢	٦
التعصب لمبدأ فكرى معين	٩٦	٧٨.٤	٣٨	١٥.٢	١٦	٦.٤	٤.١٥	٠.٩٣	١٧٢.٨٠	٠.٠٠٠	٣
وجود دول راعية للارهاب للسيطرة على دول اخرى	١٩٦	٧٨.٤	٣٧	١٤.٨	١٧	٦.٨	٤.١٧	٠.٩٥	١٧٩.٠٨	٠.٠٠٠	١
ضعف الوازع الدينى	١٨٨	٧٥.٢	٤٠	١٦	٢٢	٨.٨	٤.٠٨	١.٠٦	١٥٢.٢٠	٠.٠٠٠	٢

دالة احصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ فاقل

يوضح الجدول رقم (٤) والخاص بالمحور الثانى: (اسباب انتشار الإرهاب داخل المجتمع)، ان افراد الدراسة (موافقون) على عبارات المحور الثانى بمتوسط حسابى عام (٣.٩٢)، وانحراف معيارى (٠.٧٧).

ويتضح من النتائج ان قيم مربع كاى لجميع عبارات المحور الثانى عند مستوى (٠.٠٥) فاقل، مما يبين تباين وجهات نظر افراد الدراسة حول استجاباتهم على عبارات المحور:

فقد جاءت العبارة رقم (٧) "وجود دول راعية للإرهاب للسيطرة على دول اخرى"، في المرتبة الاولى بمتوسط حسابى(٤.١٧) وانحراف معيارى (٠.٩٥)، وهو ما يشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٨) "ضعف الوازع الدينى" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابى(٤.٠٨) وانحراف معيارى (١.٠٦)، وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم (٦) "التعصب لمبدأ فكرى معين" في المرتبة الثالثة بمتوسط(٤.١٥) وانحراف معيارى(٠.٩٣) يشير ال (موافق).

جاءت العبارة رقم(٤) "وجود سياسات غير عادلة للدولة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى (٤.٠٢) وانحراف معيارى(١.١٣)، وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم (٣) "وجود صراعات محلية داخلية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى(٣.٨٨) وانحراف معيارى(٠.٩٩)، وهو مايشير إلى (موافق).

ويتضح من خلال الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية في استجابات افراد الدراسة حول المحور الثانى للدراسة عند مستوى (٠.٠٥) فاقل.

جدول رقم(٥) توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم
حول دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعى بمخاطر الإرهاب

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مربع كاى		رتبة
	أوافق		محايد		لا أوافق				قيمة كاى	الدلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%					
توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن الوطنى	٢١	٨٨.٤	١٧	٦.٨	١١	٤.٤	٤.٢٦	٠.٨٤	٢٤٥.٨٨	٠.٠٠٠	١
توفير المعلومات الامنية التى تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع	٢١٩	٨٧.٦	١٦	٦.٤	١٥	٦	٤.٢٩	٠.٨٦	٢٤٢.٦٠	٠.٠٠٠	٣
توعية الجمهور عن طريق برامج توعية أمنية مخططة	١٨٧	٧٤.٨	٣٥	١٤	٢٨	١١.٢	٤.٠٧	١.١٣	١٥٨.٤٠	٠.٠٠٠	٤
تحصين أفراد المجتمع ضد المؤثرات والثقافات الوافدة	٢١٢	٨٤.٨	١٧	٦.٨	٢١	٨.٤	٤.٢٦	٠.٩٧	٢٣٢.٤٨	٠.٠٠٠	٢

استخدام الإقناع وسيلة من الوسائل لتحقيق النظام الاجتماعي بدلا من العنف	١٦٢	٦٤.٨	٦٢	٢٤.٨	٢٦	١٠.٤	٣.٨١	١.٠٦	٩٧.٧٢	٠.٠٠٠	٧
صناعة رأى عام ضد جريمة الارهب	١٨١	٧٢.٤	٥٠	٢٠	١٩	٧.٦	٣.٨٨	٠.٩٤	١٥١.٧٦	٠.٠٠٠	٥
إحداث تأثير أساسى في الجمهور المستهدف بالرسالة	١٨١	٧٢.٤	٣٥	١٤	٣٤	١٣.٦	٣.٩٢	١.١٥	١١٦.٠٠	٠.٠٠٠	٦
المتوسط العام							٤.٠٧	٠.٦٠			

دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

يوضح الجدول رقم(٣) والخاص بالمحور الثالث: (دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعى بمخاطر الإرهاب) أن أفراد الدراسة (موافقون) على عبارات المحور الثالث بمتوسط حسابي عام (٤.٠٧)، وانحراف معياري(٠.٦٠)

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاى لجميع عبارات المحور الثانى عند مستوى (٠.٠٥) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول استجاباتهم على عبارات المحور:

فقد جاءت العبارة رقم (١) "توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن الوطني"،في المرتبة الأولى بمتوسط(٤.٢٦) وانحراف معياري(٠.٨٤) يشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (٤) "تحصين أفراد المجتمع ضد المؤثرات والثقافات الوافدة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٤.٢٦) وانحراف معياري (٠.٩٧) يشير إلى(موافق)، وجاءت العبارة رقم (٢) "توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة فيما يدور حوله من قضايا المجتمع"في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي(٤.٢٩) وانحراف معياري(٠.٨٦) يشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم (٣) "توعية الجمهور عن طريق برامج توعية أمنية مخططة" في المرتبة الرابعة بمتوسط (٤.٠٧) وانحراف(١.١٣) يشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم (٦) "صناعة رأى عام ضد جريمة الإرهاب" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣.٨٨) وانحراف معياري (٠.٩٤) وهو مايشير إلى (موافق)، ووبتضح من خلال الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الثالث للدراسة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

جدول رقم(٦) توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم

حول مكافحة الإرهاب المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى		رتبة
	أوافق		محايد		لا اوافق						
	ك	%	ك	%	ك	%			قيمة كاى	الدلالة	
المراقبة الالكترونية لاوكار الإرهابيين والاماكن التى يشتبه في تجمعهم بها	٢٢٩	٩١.٦	١٢	٤.٨	٩	٣.٦	٤.٤٤	٠.٨١	٣١٥.٣٢	٠.٠٠٠	١
تقنيات التراسل الالكترونى لتبادل الاوامر والتعليمات عن تحركات الإرهابيين	٢٠٨	٨٣.٢	٢٢	٨.٨	٢٠	٨	٤.١٩	٠.٩٨	٢٠٠.٩٠	٠.٠٠٠	٣
التعاون بين اجهزة الإعلام من جهة والاجهزة الامنية من جهة اخرى	١٧٣	٦٩.٢	٤٦	١٨.٤	٣١	١٢.٤	٣.٧٨	١.٠٤	١١٧.٥٤	٠.٠٠٠	٨
التعاون بين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع	١٩٠	٧٦	٣٣	١٣.٢	٢٧	١٠.٨	٤.٠١	١.٠٤	١٥٠.٤٤	٠.٠٠٠	٧
متابعة مواقعهم واغلاقها اولا باول	١٧٥	٧٠	٤١	١٦.٤	٣٤	١٣.٦	٣.٨٧	١.٠٨	١٠٣.٧١	٠.٠٠٠	٩
اطلاق مواقع امنية على وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة مواقع الجماعات الإرهابية	٢٠٧	٨٢.٨	٢٥	١٠	١٨	٧.٢	٤.١٦	٠.٩٢	١٩٥.٧٦	٠.٠٠٠	٤
زيادة وعى الشباب بخطورة تعرضهم لمثل هذه المواقع	١٩٩	٧٩.٦	٣٤	١٣.٦	١٧	٦.٨	٤.٠٩	٠,٨٧	٩٢.٨٢	٠.٠٠٠	٥
اطلاق مواقع لتوضيح	٢٠٥	٨٢	١٧	٦.٨	٢٨	١١.٢	٤.١٢	١.١١	١٩٢.٣٢	٠.٠٠٠	٦

صحيح الدين على وسائل الإعلام الجديد											
وضع تشريعات رادعة للجرائم المعلوماتية	٢١٨	٨٧.٢	٨	٣.٢	١٤	٥.٦	٤.٣٠	٠.٩١	٢٤١.٨٧	٠.٠٠٠	٢
المتوسط العام							٤.١١	٠.٦٤			

دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

أوضح الجدول رقم(٤) والخاص بالمحور الرابع: (مكافحة الإرهاب المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي) أن أفراد الدراسة (موافقون) على عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي عام(٤.١١) وانحراف معياري(٠.٦٤) وهى تشير إلى (موافق) على الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاى لجميع عبارات المحور الثاني عند مستوى (٠.٠٥) فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول استجاباتهم على عبارات المحور:

فقد جاءت العبارة رقم (١) "المراقبة الإلكترونية لأوكار الإرهابيين والأماكن التي يشتبه في تجمعهم بها"في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٤٤) وانحراف معياري (٠.٨١) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٩) "وضع تشريعات رادعة للجرائم المعلوماتية"، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وانحراف معياري (٠.٩١) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٢) "تقنيات التراسل الإلكتروني لتبادل الأوامر والتعليمات عن تحركات الإرهابيين" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٩٨) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٨) "إطلاق مواقع أمنية على وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة مواقع الجماعات الإرهابية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معياري (٠.٩٢) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٧) "زيادة وعى الشباب بخطورة تعرضهم لمثل هذه المواقع" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٤.٠٩) وانحراف معياري (٠.٨٧) وهو مايشير إلى (موافق).

يتضح من خلال الجدول(٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الرابع للدراسة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

جدول رقم(٧) توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم

حول دور مواقع التواصل الاجتماعيفي نشر الإرهاب

العبارة	درجة الموافق						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مربع كاى		رتبة
	أوافق		محايد		لا أوافق						
	ك	%	ك	%	ك	%			قيمة كاى	الدلالة	
لعبت وسائل الإعلام الجديد دورا في تسهيل عملية التواصل بين الجماعات الإرهابية	٢٢٩	٩١.٦	١٢	٤.٨	٩	٣.٦	٤.٤٤	٠.٨١	٣١٥.٣٢	٠.٠٠ ٠٠	١
وسائل الإعلام الجديد احدى ادوات القوة الناعمة	١٧٥	٧٠	٤١	١٦.٤	٣٤	١٣.٦	٣.٨٧	١.٠٨	١٠٣.٧١	٠.٠٠ ٠٠	٩
وفرت الاتصالات الحديثة عملية نقل الافكار والبيانات والتوجيهات إلى خلايا الشبكات الإرهابية بامان بعيدا عن اعين الرقابة الامنية	٢٠٧	٨٢.٨	٢٥	١٠	١٨	٧.٢	٤.١٦	٠.٩٢	١٩٥.٧٦	٠.٠٠ ٠٠	٤
امنت انظمة المعلومات الالكترونية تدفق سيل من المعلومات اللازمة لتنفيذ عملياتها الإرهابية	١٩٠	٧٦	٣٣	١٣.٢	٢٧	١٠.٨	٤.٠١	١.٠٤	١٥٠.٤٤	٠.٠٠ ٠٠	٧
الانترنت اصبح عاملا مساعدا للعمل الإرهابى التقليدى المادى بتوفير المعلومات الضرورية عن الاماكن المستهدفة	٢٠٥	٨٢	١٧	٦.٨	٢٨	١١.٢	٤.١٢	١.١١	١٩٢.٣٢	٠.٠٠ ٠٠	٦
استخدام الانترنت لاحداث اثارا نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الأفكار	١٩٩	٧٩.٦	٣٤	١٣.٦	١٧	٦.٨	٤.٠٩	٠.٨٧	٩٢.٨٢	٠.٠٠ ٠٠	٥
تساهم وسائل الإعلام الجديد في	١٧٣	٦٩.٢	٤٦	١٨.٤	٣١	١٢.٤	٣.٧٨	١.٠٤	١١٧.٥٤	٠.٠٠	٨

خلق الإرهاب المعلوماتى									٠٠	
تساهم وسائل الإعلام الجديد في تجنييد ارهابيين جدد	٢١٨	٨٧.٢	٨	٣.٢	١٤	٥.٦	٤.٣٠	٠.٩١	٢٤١.٨٧	٠.٠٠٠٠	٢
وجود مواد مرئية ومسموعة تشرح طرق صنع القنابل والأسلحة الكيماوية على وسائل الإعلام الجديد	٢٠٨	٨٣.٢	٢٢	٨.٨	٢٠	٨	٤.١٩	٠.٩٨	٢٠٠.٩٠	٠.٠٠٠٠	٣
المتوسط العام							٤.١١	٠.٦٤			

دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فاقل.

أوضح الجدول رقم(٥) والخاص بالمحور الخامس: (دور مواقع التواصل الاجتماعيفي نشر الإرهاب) أن أفراد الدراسة (موافقون) على عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي عام(٤.١١) وانحراف معياري(٠.٦٤) وهى تشير إلى (موافق) على الدراسة، ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاى لجميع عبارات المحور الخامس عند مستوى (٠.٠٥) فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول استجاباتهم على عبارات المحور:

فقد جاءت العبارة رقم (١) "لعبت وسائل الإعلام الجديد دورا في تسهيل عملية التواصل بين الجماعات الإرهابية"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.٤٤) وانحراف معياري(٠.٨١) وهو مايشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم(٨) "تساهم وسائل الإعلام الجديد في تجنيد إرهابيين جدد" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٣٠) وانحراف معياري (٠.٩١) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٩) "وجود مواد مرئية ومسموعة تشرح طرق صنع القنابل والأسلحة الكيماوية على وسائل الإعلام الجديد" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (٠.٩٨) وهو مايشير إلى (موافق)، وجاءت العبارة رقم(٣) "وفرت الاتصالات الحديثة عملية نقل الأفكار والبيانات والتوجيهات إلى خلايا الشبكات الإرهابية بأمان بعيدا عن أعين الرقابة الأمنية " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معيارى(٠.٩٢) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٦) "استخدام الإنترنت لإحداث آثار نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الأفكار" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٤.٠٩) وانحراف معياري (٠.٨٧) وهو مايشير إلى (موافق).

يتضح من خلال الجدول(٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور الرابع للدراسة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

جدول رقم(٨) توزيع المبحوثين طبقا لآرائهم حول

إيجابيات استخدام وسائل الإعلام الجديد في مكافحة أو تتبع العناصر الإرهابية

العبارة	درجة الموافقة						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	مربع كاى		رتبة
	اوافق		محايد		لا اوافق						
	ك	%	ك	%	ك	%			قيمة كاى	الدلالة	
توفير اقصى قدر من الدقة في رصد العناصر الإرهابية	١٦٩	٦٧.٦	٥١	٢٠.٤	٢٨	١١.٢	٣.٩٢	١.٠٥	١٠٥.٩٩	٠.٠٠٠	٥
اتخاذ الاستعدادات اللازمة لمواجهة العناصر الإرهابية	١٩٦	٧٨.٤	٣٨	١٥.٢	١٦	٦.٤	٤.١٥	٠.٩٣	١٧٢.٨٠	٠.٠٠٠	٣
تقليل خسائر المواجهة إلى الحدالادنى	١٨٨	٧٥.٢	٤٠	١٦	٢٢	٨.٨	٤.٠٨	١.٠٦	١٥٢.٢٠	٠.٠٠٠	٢
احكام السيطرة على الإرهابيين	١٩٦	٧٨.٤	٣٧	١٤.٨	١٧	٦.٨	٤.١٧	٠.٩٥	١٧٩.٠٨	٠.٠٠٠	١
تحديد موقع الإرهابيين في اى منطقة داخل الدولة	١٨٥	٧٤	٤٣	١٧.٢	٢٢	٨.٨	٤.٠٢	.٩٩	١٣٦.٥٢	٠.٠٠٠	٤
اضعاف قدرات المنظمات الإرهابية على تجنيد المزيد إلى صفوفها	١٧٧	٧٠.٨	٤٤	١٧.٦	٢٧	١٠.٨	٣.٩٠	١.٠٥	١١٧.١٢	٠.٠٠٢	٦
حشد الراى العام العالمى والمحلى ضد الفئات الضالة وما تتبناه من افكار ووسائل	١٥٤	٦١.٦	٥٩	٢٣.٦	٣٦	١٤.٤	٣.٧٨	١.١٥	٧٧.٨٥	٠.٠٠٠	٧
تبنى سياسات دائمة من قبل وسائل الإعلام الجديد من هذه الفئات وتفنيد مطالبها ودحض افكارها المغلوطة	١١٦	٤٦.٤	٦٤	٢٥.٦	٦٩	٢٧.٦	٣.٣٥	١.٢٣	٢٨.٦١	٠.٠٠٠	٨
المتوسط العام							٣.٩٢	٠.٧٧			

دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

يوضح الجدول رقم (٢) والخاص بالمحور السادس: (إيجابيات استخدام وسائل الإعلامفي مكافحة أو تتبع العناصر الإرهابية) أن أفراد الدراسة (موافقون) على عبارات المحور الثانى بمتوسط حسابى عام (٣.٩٢) وانحراف معياري (٠.٧٧).

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاى لجميع عبارات المحور السادس عند مستوى (٠.٠٥) فأقل مما يبين تباين وجهات نظر أفراد الدراسة حول استجاباتهم على عبارات المحور:

فقد جاءت العبارة رقم(٤) "إحكام السيطرة على الإرهابيين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(٤.١٧) وانحراف معياري (٠.٩٥) وهو ما يشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٣) "تقليل خسائر المواجهة إلى الحد الأدنى" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٠٨) وانحراف معياري (١.٠٦) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم (٢) "اتخاذ الاستعدادات اللازمة لمواجهة العناصر الإرهابية" في المرتبة الثالثة بمتوسط(٤.١٥) وانحراف معياري(٠.٩٣) يشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم(٥) "تحديد موقع الإرهابيين في أى منطقة داخل الدولة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (١.١٣) وهو مايشير إلى (موافق).

جاءت العبارة رقم (١) "توفير أقصى قدر من الدقة في رصد العناصر الإرهابية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(٣.٨٨) وانحراف معياري(٠.٩٩) وهو مايشير إلى (موافق).

ويتضح من خلال الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول المحور السادس للدراسة عند مستوى (٠.٠٥) فأقل.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: الإرهاب وأضراره على المجتمع والفرد:

جاءت خسارة الأرواح في المرتبة الأولى يليها الإساءة للإسلام من قبل بعض الحكومات الغربية يليها نشر الخوف والرعب وانعدام الأمن يليها ضرب الاقتصاد الوطني يليها استخدام الأحياء الفقيرة لتجنيد أعضاء الجماعات الإرهابية.

المحور الثاني:

جاء وجود دول راعية للإرهاب للسيطرة على دول أخرىفي المرتبة الأولى يليه ضعف الوازع الديني يليه التعصب لمبدأ فكرى معين يليه وجود سياسات غير عادلة للدولة يليه وجود صراعات محلية داخلية.

المحور الثالث:

جاءت توعية المواطنين وتبصيرهم بواجبهم حيال الأمن الوطني في المرتبة الأولى، يليها تحصين أفراد المجتمع ضد المؤثرات والثقافات الوافدة، يليه توفير المعلومات الأمنية التي تضمن للجمهور حق المعرفة بما يدور حوله من قضايا المجتمع، تليه توعية الجمهور عن طريق برامج توعية أمنية مخططة، تليها صناعة رأى عام ضد جريمة الإرهاب، يليها إحداث تأثير أساسي في الجمهور المستهدف بالرسالة، يليه استخدام الإقناع وسيلة من الوسائل لتحقيق النظام الاجتماعي بدلا من العنف.

المحور الرابع:

جاءت المراقبة الإلكترونية لأوكارالإرهابيين والأماكن التي يشتبه في تجمعهم بها في المرتبة الأولى، يليها وضع تشريعات رادعة للجرائم المعلوماتية، تلته تقنيات التراسل الإلكتروني لتبادل الأوامر والتعليمات عن تحركات الإرهابيين، يليها إطلاق مواقع أمنية على وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة مواقع الجماعات الإرهابية، تليه زيادة وعى الشباب بخطورة تعرضهم لمثل هذه المواقع.

المحور الخامس:

جاء: "لعبت وسائل الإعلام الجديد دورا في تسهيل عملية التواصل بين الجماعات الإرهابية"في المرتبة الأولى، يليها "تساهم وسائل الإعلام الجديد في تجنيد إرهابيين جدد"، يليها "وجود مواد مرئية ومسموعة تشرح طرق صنع القنابل والأسلحة الكيماوية على وسائل الإعلام الجديد"، يليها"وفرت الاتصالات الحديثة عملية نقل الأفكار والبيانات والتوجيهات إلى خلايا الشبكات الإرهابية بأمان بعيدا عن أعين الرقابة الأمنية، يليها "استخدام الإنترنت لإحداث آثار نفسية من خلال التحريض على بث الكراهية والحقد وحرب الأفكار.

المحور السادس:

جاء: إحكام السيطرة على الإرهابيين في المرتبة الأولى، يليها تقليل خسائر المواجهة إلى الحد الأدنى، يليها اتخاذ الاستعدادات اللازمة لمواجهة العناصر الإرهابية، يليها تحديد موقع الإرهابيين في أي منطقة داخل الدولة، يليها توفير أقصى قدر من الدقة في رصد العناصر الإرهابية .

التوصيات:

١. تكثيف الجهود العربية والإقليمية والدولية لوضع اتفاقية تحد من ظاهرة الإرهاب وإيجاد موقف واضح وتشريعات قانونية تحدد سمات الجريمة الإرهابية والنصوص القانونية الخاصة بتجريمها.

٢. الوقوف على المشاكل التي يعاني منها الشباب بالذات (وخاصة مشكلة البطالة) ومحاولة إيجاد معالجات واقعية لها كي لا تكون مدعاة إلى الإبحار وراء الدعوات المشبوهة وخاصة التي يبثها الإرهابيون عبر شبكة المعلومات الإنترنت.

٣. التنسيق والتعاون المشترك بين الخبراء العاملين في المجال الإعلامي للتخطيط لبرامج تعالج بصورة تكاملية مشكلة الإرهاب في الوطن العربي.

٤. الاهتمام بنشر تطوير ثقافة الإعلام الجديد وتقنياته عبر رجال الأمن والمواطن لمواكبة ظاهرة جرائم الإرهاب عبر وسائطه المتعددة.

٥. ٥-الاعتماد على النواحي العلمية التطبيقية الحديثة في مواجهة الأعمال الإرهابية وفي مقدمتها تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في تحديد مرتكبي التفجيرات الإرهابية.

الخاتمة:

لقد عانت المجتمعات منذ القدم من الإرهاب ففي العقود الأخيرة زادت قوته وانتشاره وإجرامه فأصبح يهدد كل شيءفي الدولة، لذلك أصبحت مسئولية مكافحة الإرهاب مسئولية المجتمع الدولي بمؤسساته ومنظماته وأفراده.

وعانت الدول العربية منذ سنوات طويلة من مخاطر الإرهاب فنظمت الكثير من المؤتمرات للدعوة إلى مكافحته بكل الطرق، وللتوعية من مخاطره كذلك كانت الدعوة للمجتمع الدوليللتصدي للإرهاب.

ولذلك ناقشت هذه الورقة دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعى بمخاطر الإرهاب.

هوامش الدراسة

(١) إيمان عبدالرحيم السيد الشرقاوي: جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية "دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي"، ***مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب***، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٦- ٢٤ صفر ١٤٣٦هـ/ ١٦- ١٨ ديسمبر ٢٠١٤.

(٢) أحمد خليفة الدهاش: استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف، ***ماجستير غير منشورة***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١٠.

(٣) سلطان بن عجمي منيخر: دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة، ٢٠٠٨.

(٤) Chertoff، m. preventing terrorism، a case for soft power، Harvard international review، 30 (2) ، 2008 ، p. 31-14

(5) Winkates. James، soft power contributions to U.S. counterterrorism strategy presented at the international studies association annual meeting Chicago il march.2 retrived:http//:www.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/4/5/1/8/1/p181547_index.html

(٦) B.Raman، south asia analysis group retrived: www.saag.org

(٧) سهير عثمان عبدالحليم: علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والاليكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية وميدانية، ***رسالة ماجستير***، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.

(٨) دونجرالف: الارهابيون ليسوا أبرياء، ترجمة: علية نصيف(القاهرة: د.ن، ١٩٨٧)

(٩) روبرت . جي . بيكارد: **الإعلام والعنف**، ترجمة: أشرف الصباغ (القاهرة: د.ن، ١٩٨٦).

(١٠) حسنين شفيق: الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر مابعد التفاعلية (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص: ٥٢.

(١١) فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم-الاستعمالات-الآفاق (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص: ٣٥.

(١٢) محمد محى الدين عوض: واقع الإرهاب واتجاهاته، ***ندوة مكافحة الإرهاب*** المنعقدة في الفترة من ٥/٣١ – ٦/٢/ ١٩٩٩، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص: ١٤.

(١٣) على بن فايز الجحنى: التعاون العربى في مكافحة الإرهاب: الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، ***ندوة مكافحة الإرهاب***، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ١٩٩٩، ص.ص: ١٨٠.١٨١.

(١٤) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦) ص: ٢٣٩.

(١٥) سعيد الغريب: الصحيفة الإلكترونية والورقية، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الثالث عشر، ديسمبر، ٢٠٠١، ص: ١٧٩.

(١٦) حامد زهران: علم النفس الاجتماعي، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب للطباعة، ٢٠٠٣) ص: ٢٣١.

(١٧) محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص: ١٤١.

(١٨) عبد الرزاق الدليمي: دراسات متقدمة في نظريات الاتصال، محاضرات ألقيت على طلبة الدراسات العليا في الإعلام، جامعة البترا الأردنية الخاصة، ٢٠١٤.

(١٩) عمرو محمد أسعد: العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي اليوتيوب والفيس بوك ، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص: ٥٧.

[٢٠] سمير محمد حسين: بحوث الإعلام : الأسس والمبادئ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦) ص: ١٣٣، ١٣٤.

[٢١] غادة اليماني: قياس الرأى العام (طنطا، ٢٠١٢) ص: ١٨٤.

[٢٢]عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤) ص: ٣١.

[٢٣]المرجع السابق، ص٣٩.

[٢٤] محمد عبدالحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص: ١٣٠.